

يضحون مصلحة الجمهور لاجل نفع الشركة لان لهم نصيباً من هذا النفع باعتبار ان لهم معظم الاسهم

(ستأتي البقية)

شرّ اقوى من الحب

عروسان * فرقت بينهما بنت الحان * ثم جمعتها الاحزان

هي قصيدة لحضرة « نقولا افندي حداد الصيدلي القانوني » وهي من الشعر الراقى الصحيح لفظاً ومعنى . ومما يزيد بها جمالاً استيفاء الناظم فيها شروط القصة من حيث « وحدة السياق مع تنوع الموضوع والملاحظة البسيكولوجية الصحيحة » وهذا الفن لا يدركه الا اهل النظر والعلم . وما كل شعريّ نظم جدير بأن يسمى شعراً . وكمن قصيدة بليغة نظمها من امتن ما يكون ولكنها عديمة الفائدة ضعيفة القوى لعدم استيفائها تلك الشروط

هو الحب في عهد الشبية يعذب	ولكننا حب العروسين اعذب
ولم يرو في الاسفار أعجب من هوى	(جميل وليلاه) ولا بعد يكتب
عروسان والحب الوثيق مكلل	حييات وخلق الجميل محب
فواءان في مهد الولاء توسدا	تظلهما روح الكمال وترقب
لقد مرحا في رجة الصفو برهة	يزينهما ثوب العفاف المطيب
اذا غاب عنها برهة في مهمة	بذوب حيناً قلبها المثلّب
وتفتح عند اللقاء بابتسامة	فتطفي جوى احشائه وترطب
وتأخذ كفيه اشتياقاً وتثني	اليه دلالاً وهو جذلان مطرب
ترجي به عوناً وغوثاً ونصرة	وتحسبه الترس الذي ليس يعطب
اذا ما دعت لبي جميل دعاءها	وجاد بعينه اذا هي تطلب
ثأني به قيس يضحى بنفسه	لما تبغيه منه ليلي وترغب
فكانا بفردوس من الحب والوفا	ضحوكين والدنيا تجد وتلعب

وقد سكرنا من خمرة السعد والهنا وقد غفلا والدهر يقظان يرقبُ

وفي ذات يوم اشعلت جذوة الهوى فكان بناجيتها باسرار قلبه فتقرئه في مقتلتيها روايةً تكلمه الحاظها وفؤاده وداما يثيران الصباة والجوى الى ان اباح الحب كل رغبة فمازحها مستمتعاً بدلالها ولاح لها ان تستزيد سروره فقال لها : « حسي بحبيك نشوة فقالت له : « لا بأس منها بجرعة » وقالت له : « هذيه المدامة مهجتي كذا جرعه الكاس وهو استطابها

وصار يبعدان الرواية ليلة فكانا اذا فاضت عيونهما هوىً يطالها بالكاس من كفها التي فتسقيه ساءاً ثم تأبى استزاده وتمنحه اخرى لذة قلبها فبات اسير الكاس معبوده الظلى واشغله عن حب ليلي كؤوسها اذا حادثته كان كالطفل هاذياً كذا حرمت ليلي لذيد حديثه وزهرة ذاك الحب مرّاً ربيعها وبهجة ذياك الحيا قد انقضت يروح صباحاً كاسف البال ذابلاً

على ليلة والشيء للشيء يجلب وقلبها في وجده يتقلبُ تعود منها انها لا تحبُ عليه ولكن لا بني يتطلب وتحشى اذا لم تستجبه فيغضب وصار له في سنة الشرب مذهبُ وعن وجده فعلُ الخمر المقلبُ وان مازحه فهو للزرق اقربُ وقد جعلت تأسى لذلك وتجنبُ وباتت رياض الدل والزهو تجذبُ وصارت مياه البشر واللفظ تنضبُ ويأتي مساءً والجبين مقطبُ

فشقّ على ليلي شكاسة بعلا
فكاد غام الغم يخنق قلبها
لذلك آلت ان تحب قصده
وان عرّضت عفواً لثأر سخطه
فكسرت الافداح اهرقت الطلى
وقالت : « كفى اني اداري وارهب »

ولما درى عند المساء بما جرى
فقامت تراضيه وتبغى انتصاحه
وراح الى الحانات يرتاد نهلة
وافعم جوفاً من برود مزاجها
ودبت الى اللب المصون وقد غدت
الى ان تدجى في بصيرته الهدى

فقلته رجلاه الى البيت صدفه
فبادرها كالصل ينفث سمه
ومال عليها وهو يشهر مديده
وراح الى مقصورة النوم لا بيعي
صريعان هذي من بلاغة جرحها

ولما نضا الصبح البهي حلة الدجى
افاق جميل خائر العزم والقوى
وجاء الى ليلي ليسأل حاجة
تثنى من الآلام تبكي من الاسى
واذ اعلمته ما جرى ذاب قلبه
وقد عضّ كفيه ومزّق ثوبه
وقال لها : « نفسي فداك وهادمي
فدّت له ليلي يد الصفح والرضى

وسال عن الافق الشعاع المذهب
يغشي على تذكاره الامس غيب
نشاهدها في مهدها نتعذب
وترثي نعيماً زال عنها وتندب
واوشك عنه له يتغيب
واصبح من فرط التأسف ينحب
اذا شئته كفارة فاقرب »
وقالت له : « لا تبك ما انت مذنب »

لقد كنتُ حواءً وقد كنتُ آدمًا لئن كان ابليس الغرام يجربُ
 فاول كاسٍ من يدي قد جرعتها وفي الجرعة الاولى البلاء المحجبُ
 وهذا عقابي منك بالعدل نلتُه فحسبك من حالي المريع مؤنبُ
 فصالحها والدمع بغسل جرحها فيا لك حبا بالدموع تطيبُ
 وعاهدها الا يذوق مدامة وقد تاب حتى لم يكن منه اتوبُ
 ومرضاها حتى استنمت شفاءها وعاشا تمام العمر والعيش اطيبُ

رواية ابن الشعب

(التي مثلها الشيخ سلامه في هذا العام)

بقلم صاحب الجامعة

(تابع لما قبله)

وكان سفر جاني علي ما تقدم في الجزء السابق بعد موافرة بين ريشار وسكرتيره طمس . فان طمس اوهما انه ذاهب بها الى منزلها في البرية والحقيقة انه كان ينوي السفر بها الى فرنسا لخراجها من انكلترا . ومن هناك يعرج على بلدة درلتن حيث عقد زواجها بريشار فينزل ضيفا على كاهن القرية ويحاول التوصل الى مجل الكنيسة لتزريق عقد الزواج . وبينما كانت المركبة التي تحمل طمس وجاني سائرة في الاحراش خارج لندن كان شخص في ظلة الليل يرصد الطريق ويقول

لقد ابعدها ولم تجترم وهبت لها عاصفات العذاب
 لينعم من بعدها زوجها بمجدٍ وجام بغير حساب
 اجاني ان الحجي آفة ولو ان اهل الحجي في السحاب
 وابن العدالة والعدلوا ن فشيمة كل امرئ ان يحايي
 لقد ضقت ذرعاً بهذا المصا ب فماذا اعدت لهذا المصاب
 دهاني المشيب واكنني اري في قواي نشاط الشباب
 وقد اغمض الليل اجفانه لكيلا يعز علي طلاي
 وهاتك مركبة عليها بجاني آخذة في اقتراب